رجاء بن حيوة الكندي
ودوره في الحياة العامة في الدولة الأموية *

أ.د. هاني أبو الرب **

* تاريخ التسليم: ٧/ ٥/ ٢٠١٢م، تاريخ القبول: ٢٦/ ٣/ ٢٠١٤م.
** أستاذ دكتور/ تاريخ إسلامي/ عميد كلية التربية/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

ملخص:

يتناول هذا البحث سيرة الفقيه والمحدث والعابد المقدسي رجاء بن حيوة الكندي، من حيث نشأته ودوره في الحياة العامة في الدولة الأموية. نشأ رجاء في بيسان التابعة لجند الأردن آنذاك، ثم إنتقل إلى بيت المقدس في جند فلسطين واستقر فيها إلى أن توفي، وتعلم القرآن والحديث والفقه على أيدي عدد من كبار الصحابة والتابعين فيها، حتى صار من أبرز فقهاء الشام ومحدثيها وعبادها، وتتلمذ على يديه العديد من المحدثين والفقهاء من أبناء الشام والحجاز والعراق ومصر في أثناء رحلاته إلى تلك الأمصار أو عند قدومهم إلى القدس للصلاة والزيارة. وشارك في الحياة السياسية والإدارية والعسكرية زمن المروانيين بشكل فاعل، فقد شغل العديد من المناصب الإدارية مثل إدارة ديوان الرسائل وبيت المال، وأشرف على بناء قبة الصخرة، وعمل مستشاراً سياسياً لخلفاء بني مروان وخاصة سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، فقدم لهم النصح والمشورة، ووقف إلى جانبهم في وجه الفرق التي شككت في شرعية خلافتهم، وشارك في قتال الخارجين عليهم، وأسهم في جهاد الروم من خلال مشاركته المستمرة في حملات الصوائف والشواتي، فحظي باحترام الخلافة وتقدير العلماء وعامة الناس لعلمه وفضله.

Raja'a Bin Haywa al- Kindi and his Role in Puplic Life in the Umayyad Era

Abstract:

This research deals with the biography of Jerusalemite jurist, scholar and worshiper Raja'a Bin Haywa Al- Kindi and his role in public life in the Umayyah Era. He was born in Baisan city and settled in Jerusalem till his death. He learned Jurisprudence and prophetic tradition (Hadith) by numbers of companions and followers of the prophet till he became a famous Jurist scholar and worshiper in Great Syria (Al- Sham Province) .

He taught many students Islamic Doctrine and Hadith in Great Syria, Hijaz (Now part of Saudi Arabia) , Egypt and Iraq, and contributed effectively in the political, administrative and military life during the Marwani Era. He worked as a director of Bayt- al- Mal (Treasury) and Diwan Al- Rasael (Communication) . He supervised the construction of the Dome of the Rock. Al- Kindi also worked as a secretary to the Marwani Caliphs and supported them to face the parties which questioned the legitimacy of their ruling as Caliphs. He fought dissident groups and contributed in fighting the Romans. Because of Al- Kindi services he won the respect of the rulers (Caliphs) , scientists and others.

مقدمة:

يتناول هذا البحث أحد رجالات فلسطين البارزين في العصر الأموي وهو الفقيه رجاء بن حيوة الكندي بهدف إلقاء الضوء على سيرته وبيان دوره في الحياة العامة في الدولة الأموية. ومن أبرز المشكلات التي واجهت الباحث قلة المعلومات عن رجاء قبل التحاقه بخدمة الأمويين، إذ لم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئاً يذكر عن طفولته وأسرته، وتركز حديثها عن دوره في الحياة السياسية والإدارية والعلمية.

وقسم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع. تناول المبحث الأول: نشأته من حيث اسمه ونسبه وثقافته، واستعرض المبحث الثاني دوره في الحياة السياسية والإدارية زمن المروانيين، ودرس المبحث الثالث دوره في الحياة العلمية. واشتملت الخاتمة على خلاصة البحث ونتائجه.

المبحث الأول ـ نشأته:

هو رجاء بن حيوة بن جرول، ويقال خَنْزل، ويقال جندل، بن الاحنف بن السمط الكندي ويكنى أبو المقدام وأبو نصر. (١) ولد ونشأ في مدينة بيسان التابعة لجند الأردن، ثم انتقل إلى فلسطين واستقر في بيت المقدس. (٢) لذلك فإن بعض الروايات تنسبه إلى جند الأردن الذي ولد فيه، وأكثرها ينسبه إلى جند فلسطين الذي استقر فيه حتى توفي. (٣) ولم تتوافر معلومات عن تاريخ ولادته، ويمكن تقدير ذلك على وجه التقريب من خلال ما ذكره رجاء نفسه بأنه التقى في صغره وهو برفقة والده بالصحابي معاذ بن جبل (ت: ١٨هـ/ ٦٣٩م) ، وأن معاذ أشار على والده بتعليمه القرآن. (٤) وهذا يدل على أنه ولد قبل سنة ١٨هـ، ومما يؤيد ذلك روايته للحديث عن الصحابي المقدسي عبادة بن الصامت الأنصاري (ت: ٣٤هـ/ ٦٥٤م) . (٥) وتذكر بعض الروايات أن جده جرول كان من الصحابة. (٦) وكان والده من رواة الحديث الذي روى عنهم رجاء الحديث النبوي. (٧)

وتجاهلت المصادر ذكر اسم أمه كما تجاهلت ذكر زوجاته. واقتصر حديثها عن أسرته على ذكر اثنين من ابنائه وهما: عاصم وسلمة، وأحد أحفاده وهو كامل بن سلمة. فذكرت أن ابنه عاصم من رواة الحديث الثقات، وأنه روى الحديث النبوي عن والده، ومكحول الدمشقي، وعمر بن عبد العزيز. (٨) فيذكر عاصم أنه سمع خطبة لعمر بن عبد العزيز كان موضوعها التوبة عن الذنوب. (٩) وكان حفيده كامل بن سلمة من رواة الحديث والأخبار،

وقد روى عنه أبو مسهر الدمشقي (ت: ٢١٨هـ/ ٨٣٨م) إشادة الخليفة هشام بن عبد الملك بمكانة جدّه رجاء العلمية. (١٠)

درس رجاء بعد انتقاله إلى بيت المقدس القرآن والفقه والحديث النبوي على يد عدد من الصحابة فيها، مثل عبادة بن الصامت الأنصاري وأم الدرداء، حتى صار من أشهر فقهاء الشام ومحدثيها. (١١) وقد ربطته علاقات قوية بأقرانه من علماء بيت المقدس، وفي مقدمتهم الفقيه عبد الله بن محيريز الجمحي (ت: ٩٩هـ/ ٧١٧م) الذي كان رجاء يشيد بورعه وتقواه ويحضر مجلسه. قال رجاء: "أتانا نعي ابن عمر ونحن في مجلس ابن محيريز". (١٢) والفقيه والقاص عطاء بن يزيد الخراساني (ت: ١٣٥هـ/ ٧٥٢م) والقارئ والفقيه المقدسي إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي (ت: ١٥٢هـ/ ٧٦٩م) . (١٣) وكان رجاء على معرفة بأحوال القدس ومعالمها، فقد ذكر التابعي عبد الحميد بن يزيد الجزامي (ت: ١٤٩هـ/ ٧٦٦م) أنه شهد جنازة ببيت المقدس مع رجاء بن حيوة، فدله الأخير على قبر الصحابي عبادة بن الصامت الأنصاري بمقبرة باب الرحمة، وقال له: "يا أبا عمرو هذا قبر أخيك عبادة بن الصامت إلى جانب الحائط الشرقي، يعني ببيت المقدس". (١٤)

وقد عرف رجاء بزهده وكثرة عبادته. (١٥) وكان يلوم الفقيه الزهري على إسرافه الذي يدفعه إلى الاستدانة من الناس. (١٦) وعرف رجاء بحكمته وحلمه وأناته. (١٧)

وكان رجاء بن حيوة شأنه شأن عباد الشام وزهادهم في عصره يرى أن الزهد لا يقتصر على القيام بالفرائض والنوافل وقمع الشهوات والإعراض عن الملذات والترغيب في الآخرة بل كان يرى أنه عمل واجتهاد ومشاركة في الحياة وإشراف عليها، وتعميق للروح الإسلامية وتقوية لها متأسياً في ذلك بسنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسيرة أصحابه العظام. وبالإضافة إلى علمه بالفقه والحديث والخطابة، فقد تولى إدارة بعض الدواوين (ديواني الخاتم والرسائل) ، وأشرف على بناء قبة الصخرة، وشارك في جهاد الروم والرباط في الثغور، وكان له أثر كبير في رسم سياسة الخلفاء الأمويين الذين عمل وزيراً أو مستشاراً لهم مثل: سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز. (١٨) وتوفي رجاء في خلافة هشام بن عبد الملك سنة ١١٢هـ/ ٧٣٠م. (١٩) ولم تحدد المصادر التي ترجمت له مكان الوفاة، ولا مقدار سنّه عند وفاته، وبناءً على ما ورد عن تاريخ مولده، فيتوقع أنه جاوز المائة عام. (٢٠)

المبحث الثاني ـ دوره في الحياة الإدارية والسياسية في الدولة الأموية:

أدرك رجاء بن حيوة معاوية بن أبي سفيان، أول خلفاء بني أمية. (٢١) ويبدو أنه اتصل به، فقد روى عنه الحديث النبوي. (٢٢) غير أنه لا ترد أي إشارة عن تكليفه بمهمات

إدارية أو سياسية في خلافة معاوية. وتفيد الروايات المتوافرة بأنه دخل في معترك الحياة الإدارية والسياسية في خلافة عبد الملك بن مروان (٦٥– ٨٦هـ/ ٦٨٤– ٧٠٥م) ، فقد شهد مع عبد الملك حصار زفر بن الحارث الكلابي في قنسرين التي تحصن بها بعد فراره من معركة مرج راهط سنة ٦٥هـ، وحمّله عبد الملك رسالة إلى زفر يدعوه فيها إلى الطاعة والدخول في الجماعة، فبلّغ رجاء الرسالة. [٢٣] وكلّفه عبد الملك أيضاً بالإشراف على بناء قبة الصخرة والمسجد الأقصى (٦٦– ٧٢هـ/ ٦٨٥– ٦٩١م) وضم إليه مولاه نعيم بن سلامة الحميري، فلما انتهى من بنائها وتوفر من نفقاتها مئة ألف دينار، كتب رجاء إلى عبد الملك في دمشق يخبره بذلك، فطلب منه الخليفة أن يصهرها ويطلي بها قبة الصخرة، بعد أن رفض رجاء ومساعده قبول المبلغ كجائزة لهما على دورهما في إنجاز المشروع. [٢٤] فكسب رجاء بعفته وأمانته ثقة عبد الملك الذي عينه خازناً على بيوت الأموال. [٢٥] وولاه قسمة الغنائم في إحدى الحملات التي وجهها إلى بلاد الروم بقيادة ابنه مسلمة. [٢٦] وأسند إليه مهمة الإشراف على تربية ابنه سليمان بن عبد الملك. [٢٧] وأرسله الخليفة برفقة أخيه بشر بن مروان إلى العراق عندما ولاه إياها (٧٣– ٧٤هـ/ ٦٩٢– ٦٩٣م) ، فقدم رجاء مع بشر إلى الكوفة وعمل مستشاراً له، وأمره بشر ان يصلي بالناس فيها، والتقى خلالها عدداً من فقهاء العراق ومحدّثيها. [٢٨] وخرج إلى مصر برفقة واليها عبد العزيز بن مروان (٦٥– ٨٥هـ/ ٦٨٤– ٧٠٤) . [٢٩] وأشار رجاء على عبد الملك بالعفو عن أسرى ثورة ابن الأشعث (٨٠– ٨٣هـ/ ٦٩٩– ٧٠٢م) عندما همّ بقتلهم فأخذ عبد الملك بنصيحته قال رجاء "يا أمير المؤمنين أذكّرك آلاء الله عندك بالعفو عنهم، فعفا عنهم وأمر بتخليتهم". [٣٠] ربما يعود هذا التقارب بين رجاء وعبد الملك إلى كونهما من الفقهاء البارزين، فقد كان عبد الملك أيضاً أحد فقهاء المسلمين في عصره. [٣١] وإلى وفاء رجاء وإخلاصه للخليفة الذي حافظ عليه حتى بعد وفاة الأخير فكان يكثر الترحم عليه". [٣٢] واتخذه أبناء عبد الملك من بعده "وزيراً ومستشاراً وقيّماً على عمالهم وأولادهم". [٣٣]

وصار رجاء من فقهاء الشام المقربين من الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٥م) . [٣٤] وقد رافقه في رحلته إلى الحجاز في موسم حج ٩١هـ/ ٧٠٩م، وحضر في أثنائها خطبة الوليد في يوم جمعة في المسجد النبوي. [٣٥] وكان أثيراً عند تلميذه وولي عهد الوليد، سليمان بن عبد الملك. وهو الذي أقنعه بإجارة يزيد بن المهلب وإخوته بعد هروبهم من سجن الحجاج سنة ٩٠هـ، حيث اتصلوا برجاء وتوسلوا به عند سليمان لكي يجيرهم عند أخيه الوليد، وعندما تردد سليمان في إجارتهم، قال له رجاء: "مَنْ ذا الذي يرجوك وأنت ولي عهد وقد استجار بك مثله فلم تُجره، ولم يزل به حتى أجاره، وكتب إلى الوليد بذلك". [٣٦]

وزادت مكانة رجاء ونفوذه في خلافة سليمان بن عبد الملك حيث عمل رجاء مستشاراً له، قال ابن عبد الحكم "كانت له (رجاء) من المنزلة والخاصة عند سليمان بن عبد الملك، ما ليس لأحد، يثق به ويستريح إليه". (٣٧) وقد عبّر اليعقوبي عن ذلك بقوله "كان الغالب على سليمان بن عبد الملك رجاء بن حيوة الكندي". (٣٨) وقال ابن عساكر: "كان رجاء بن حيوة صاحب أمر سليمان ومشورته". (٣٩) وذكر الذهبي أن رجاء بن حيوة: "كان وزيراً لسليمان بن عبد الملك". (٤٠) وقد لازمه منذ توليه الخلافة حتى وفاته، فاستقبل رجاء مع سليمان وفود الأمصار التي جاءت إلى القدس لتهنئته بالخلافة. (٤١) وكان سليمان يستشيره في إدارة الدولة وتعيين الولاة والعمال، فقد استشاره في تعيين قاضٍ على فلسطين، فأشار عليه رجاء بتعيين يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني في هذا المنصب، فأخذ سليمان بمشورته، كما استشاره في تعيين عمر بن عبد العزيز خليفة من بعده. (٤٢) وكلفه سليمان بمراقبة عماله على الأمصار وتتبع سيرتهم، فقد ولى سليمان عمر بن عبد العزيز المدينة، وأراد أن يعرف حاله وسيرته في أهلها: "فبعث إليه رجاء بن حيوة ليأتيه بخبره وطريقته وحاله في سيرته وطعمته". (٤٣) وولاه سليمان ديوان الخاتم. (٤٤) ورافق سليمان في رحلته إلى الحجاز في موسم عام ٩٧هـ، والتقى بعلمائها وعلى رأسهم طاووس بن كيسان الهمداني. (٤٥) وكان يرفع لسليمان حاجات الفقراء والضعفاء الذين لا يستطيعون الوصول إليه. (٤٦) وشارك في تشييع جنازة أيوب بن سليمان بن عبدالملك، ووقف إلى جانب الخليفة يواسيه ويخفف من مصابه. (٤٧) وتولى تمريض سليمان في مرضه الأخير بمرج دابق ولم يفارقه حتى وفاته، وعندما أراد سليمان أن يعين ولياً للعهد ووجد أبناءَه من العربيات صغاراً لم يبلغوا الحلم، وأبناءَه البالغين من أمهات أولاد لا يطمعون بالخلافة، وفقاً لنظرية الأمويين في الحكم، استشار رجاء فيمن يوليه الخلافة من بعده، فأشار عليه بتعيين عمر بن عبد العزيز، فأبدى سليمان تخوفه من عدم موافقة إخوته "أتخوّف من بني عبد الملك أن لا يرضوا". أشار عليه رجاء بتعيين أخيه يزيد بن عبد الملك بعد عمر لإرضائهم، فأخذ سليمان برأيه. (٤٨) وكتب بذلك كتاباً هذا نصه "بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز إنّي وليتك الخلافة من بعدي، ومن بعدك يزيد بن عبد الملك، فليسمع المؤمنون وليطيعوا، وليتقوا الله ولا يختلفوا فيطمع فيهم" وختم الكتاب وسلّمه إلى رجاء وطلب من صاحب شرطته أن يجمع له أهل بيته، فجمعهم وأدخلهم عليه، فقال لهم سليمان وهو يشير إلى كتابه في يد رجاء "في هذا الكتاب عهدي، فاسمعوا وأطيعوا وبايعوا لمن سمّيت في هذا الكتاب" فبايعوه رجلاً رجلاً. (٤٩) وطلب منهم وضع أختامهم على كتاب العهد المغلق قائلاً: "إن عهدي في هذه الصحيفة، ودفعتها إلى رجاء بن حيوة، فاشهدوا واختموا، فختموا عليها وخرجوا". (٥٠) وتعزو رواية أخرى تقديم سليمان

أخاه يزيد على سائر إخوته، إلى رغبته في تنفيذ وصية عبد الملك للوليد وسليمان بتولية الخلافة من بعدهم أحد أبناء زوجته عاتكة، (يزيد، ومروان، ومعاوية) . [٥١] وبرّر سليمان تقديم عمر بن عبد العزيز على إخوته لرجاء بقوله: "إن يزيداً وهشاماً لم يبلغا أن يؤتمنا على الأمة، فجعلتها للرجل الصالح عمر بن عبد العزيز، فإذا توفي رجع الأمر إليهما". [٥٢]

وقام رجاء بتنفيذ وصية سليمان بعد وفاته، فيذكر أنه سجّى سليمان بعد وفاته، وأغلق عليه الباب، ووكل به من يمنع الدخول عليه، وطلب من صاحب الشرطة أن يجمع أبناء البيت الأموي في مسجد دابق فلما جمعهم، صعد رجاء المنبر وطلب منهم البيعة مجدداً لمن في الكتاب مختوماً، فلما بايعوا، فتح الكتاب وأعلن استخلاف عمر ثم يزيد من بعده، وأبلغهم بوفاة سليمان، ثم حضر معهم غسل سليمان وتكفينه. [٥٣]

وجمعت بين رجاء بن حيوة وعمر بن عبد العزيز قبل الخلافة "صداقة وصحبة في نسكهم وعبادتهم". [٥٤] وصار رجاء بن حيوة من خاصة عمر بن عبد العزيز بعد استخلافه. [٥٥] وقد اتخذه عمر خليلاً وسميراً له، ذكر رجاء بن أبي سلمة الرملي (ت: ١٦١هـ/ ٧٧٧م) أن عمر جاءته حلل من عامله على اليمن فعزل منها حلّة وقال: "هذه لخليلي رجاء بن حيوة". [٥٦] وذكر رجاء بن حيوة أنه كان يسامر عمر بن عبد العزيز، وأنه سمر عنده ليلة فانطفأ السراج، فقام عمر وأصلحه. [٥٧] وكلفه عمر مرّة بشراء ثيابه، فقد روى أنه اشترى لعمر بن عبد العزيز ثوباً بستة دراهم، وأنه قدر قيمة ثياب عمر التي يرتديها في خطبه أيام الجمعة بإثني عشر درهماً. [٥٨] وقد ولاه عمر ديوان الرسائل. [٥٩] وأوصى عمر رجاءً بتولي غسله وتكفينه ودفنه. [٦٠] وقد حضر رجاء عند عمر وهو يحتضر وبقي عنده حتى توفي. [٦١] وقام رجاء بغسل عمر وتكفينه والصلاة عليه ودفنه تنفيذاً لوصيته، قال رجاء "فكنت فيمن غسّل عمر وكفّنه، ودخل قبره". [٦٢] ولعل هذه العلاقة المتميزة بين رجاء والبيت المرواني وخاصة سليمان وعمر بن عبد العزيز هي التي جعلت صاحب العيون والحدائق يصف رجاء بأنه: "زاهد بني أمية، والحاكم في دولتهم بأمره". [٦٣] وذلك بسبب إخلاصه لهم وتفانيه في خدمتهم، فقد وصفه ابن كثير بأنه كان: "وزير صدق لخلفاء بني أمية". [٦٤]

وتراجعت صلة رجاء بالخلفاء الأمويين بعد وفاة عمر بن عبد العزيز، يُفهم ذلك من قول ابن الجوزي بأن رجاء: "كان يصحب خلفاء بني أمية، ويأمرهم بالمعروف فلما مات عمر بن عبد العزيز، انقطع عن صحبتهم". [٦٥] ويوافقه الذهبي على ذلك فيقول: "كان رجاء بن حيوة كبير المنزلة عند سليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبد العزيز، وأجرى الله على يديه الخيرات، ثم إنه بعد ذلك أُخّرْ، فأقبل على شأنه". [٦٦] ويبدو أن علاقته بيزيد بن عبد الملك، لم تنقطع كلياً، فقد استشاره الأخير في اسرى آل المهلب، بعد موقعة العقر سنة ١٠٢

هـ، فأشار عليه رجاء بالعفو عنهم. [٦٧] ويبدو أن تراجع علاقة رجاء بيزيد بن عبد الملك تعود إلى مخالفة الأخير لسياسة عمر بن عبد العزيز الإصلاحية، وعدم استماعه لنصائح رجاء كما فعل أسلافه، فعندما قدم يزيد بن عبد الملك لزيارة بيت المقدس وطلب من رجاء أن يصحبه ويسير معه كعادته مع الخلفاء السابقين، اعتذر منه واستعفاه، فقال له عقبة بن وسّاج: إن الله ينفع بمكانك، قال [رجاء]: إن أولئك الذين تريد قدْ ذهبوا". [٦٨] فقد ألغى يزيد بن عبد الملك تدابير عمر بن عبد العزيز في مجال الضرائب ومهادنة أحزاب المعارضة كالخوارج، حيث أعاد الجزية على المسلمين الجدد وعاد إلى أخذ المكوس التي ألغاها عمر وكتب إلى عماله يقول: "إن عمر كان مغروراً، غررتموه أنتم وأصحابكم، وقد رأيت كتبكم إليه في إنكسار الخراج والضرائب، فإذا أتاكم كتابي هذا فدعوا ما كنتم تعرفون من عهده، وأعيدوا الناس إلى طريقتهم الأولى أخصبوا أم أجدبوا، أحبوا أم كرهوا". [٦٩] ويبدو أنه اكتفى بوظيفة الوعظ والإرشاد (القصص) فيذكر البخاري أن رجاء كان قاصاً". [٧٠] وقد استمر في هذه الوظيفة طيلة خلافة يزيد ومطلع خلافة هشام بن عبد الملك حتى توفي سنة ١١٢هـ، ودفع له كلا الخليفتين راتباً شهرياً مقداره ثلاثين ديناراً، ذكر تلميذه رجاء بن أبي سلمة الرملي (ت١٦١هـ/ ٧٧٧م) أن يزيد بن عبد الملك كان يجري على رجاء بن حيوة ثلاثين ديناراً في الشهر، فلما تولى هشام الخلافة قطعها عنه، ثم عاود وأجراها عليه بعد أن رأى في المنام والده عبد الملك وهو يعاتبه على قطعها. [٧١] ربما يعود قطع هشام لراتب رجاء مؤقتا الى سماح رجاء لبعض تلاميذه بانتقاد الخليفة هشام في مجالس علمه. وكان هشام يثني على رجاء ويصفه بأنه سيّد أهل فلسطين. [٧٢] ولا يقبل فيه وشاية من أحد وإن كان من عيونه ومخبريه. [٧٣]

وظل رجاء على وفائه للأمويين حتى وفاته: "فكان وزير صدق لخلفاء بني أمية". [٧٤] وربط الصلاح والتقوى بطاعة الخلفاء وقال بأن الصالحين ليس فيهم "طعاناً على الأئمة". [٧٥] وعدّ الطعن على الأئمة من الكبائر فقال: "أول النفاق الطعن على الأئمة". [٧٦] وقد أيد رجاء سياسة الأمويين في ملاحقة القدرية في الشام، وهي فرقة معادية للحكم الأموي، ودعت إلى تطبيق مبدأ الشورى في اختيار الخليفة، وعدّت الإنسان مسؤولاً عن أفعاله، وبالتالي فإن الأمويين مسؤولون عما يقع منهم بحق الرعية من مظالم، مخالفة بذلك مذهب الجبر الذي نادى به الأمويون، وهو أن الله اختارهم للخلافة، فهم يحكمون بإرادته ويتصرفون بمشيئته ليبرروا أخطاءهم ومظالمهم بحق الرعية على أنها قدر من الله أجراه على أيديهم. [٧٧] فعندما قتل هشام غيلان الدمشقي وصالح بن سويد القدريين كتب إليه رجاء رسالة دعم وتأييد جاء فيها: "بلغني أن أمير المؤمنين دخله شيء من قتل غيلان، ولقتل غيلان وصالح، أحب إلي من قتل ألفين من الروم". [٧٨] وانتقد رجاء الحسن

البصري (ت: ١١٠هـ/ ٧٢٨م) لأنه بلغه أن الحسن يقول بالقدر، وسأل تلميذه عبد الله بن عون البصري (ت: ١٥١هـ٧٦٨م) عن صحة ذلك قائلا: "يا أبا عون ما هذا الذي يبلغنا عَنْ الحسن في القدر؟ ". [٧٩] فأجابه ابن عون بأن ذلك غير صحيح. وانتقد مكحولاً بسبب مجالسته للقدرية وميله إليهم، ونصحه بالابتعاد عن القول بالقدر فلم يستمع لنصيحته. [٨٠] فقاطعه رجاء ولم يعد يجالسه أو يكلّمه، فكان مكحولاً يُسلِّم عليه فلا يرد عليه رجاء السّلام، قال أُسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي (ت: ١٤٤هـ/ ٧٦١م) : "رأيت مكحولاً يسلم على رجاء بدابق، وهو راجل ورجاء راكب، فلم يرد عليه السّلام". [٨١] فأضعف ذلك مكانة مكحول عند الشاميين بسبب احترامهم لرجاء وثقتهم به، وقد اعترف مكحول نفسه بذلك فقال: "ما زلت مضطلعاً على من ناوأني حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة، وذلك أنه سيّد أهل الشام في أنفسهم". [٨٢] وشجع موقف رجاء من مكحول الناس على اتهامه بالقدر، فجاء مكحول إلى رجاء يطلب منه أن يكفّهم عنه، قال عاصم بن رجاء بن حيوة: "شكا مكحول إلى رجاء بن حيوة، بأن الناس يتهمونه بالقول بالقدر، ويريدون دمه" فأمر رجاء من يشيع ذلك بالكف عنه". [٨٣] وهذا يدل على موقف رجاء المتشدد من القدرية في الشام وخارجها، ودوره البارز في إضعافها بسبب احترام الناس لرأيه واقتدائهم به، فقد اقتدى به تلاميذه حتى خارج الشام في معاداة القدرية ومقاطعتهم، فكان تلميذه عبد الله بن عون البصري (ت: ١٥١هـ/ ٧٦٨م) "لا يسلِّم على القدرية إذا مرَّ بهم". [٨٤] ووقف رجاء موقفاً حاداً من الذين يخرجون على الخلافة بالسيف، فكان يلعن يزيد بن المهلب بعد خروجه على الأمويين وخلعه ليزيد بن عبد الملك سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠. [٨٥]

وعلى الرغم من ولاء رجاء للأمويين الذي انتقده عليه بعض علماء الأمصار مثل مطر الورّاق البصري (ت: ١٢٨هـ/ ٧٤٥م) الذي قال: "ما لقيت شامياً أفقه من رجاء بن حيوة، إلا أنّه إذا حرّكته وجدته شامياً، وربما جرى الشيء فيقول: فعل عبد الملك رحمه الله". [٨٦] إلا أن رجاء سمح لتلاميذه بانتقاد سياسة الخلفاء بما لا يرقى إلى الطعن في إمامتهم أو يؤدي إلى الخروج عليهم بالسيف. فقد تناول أحد دروسه مع تلاميذه موضوع شُكْر النِّعم، فقالوا: إن الناس لا يشكرون النِّعم، وذكر بعضهم أن الخليفة ممن لا يشكرونها، فسمع ذلك عين لهشام كان جالساً معهم وهو يغطي رأسه بكساء، فأخبر هشاماً بذلك، فاستدعى الأخير رجاء، ولامه على أن يذكر الخليفة في مجلسه بسوء دون أن يعترض على ذلك، فأنكر رجاء ادعاء ذلك العين، فصدَّقه هشام وكذَّب العين وجلده، فصار رجاء بعدها يُحذّر تلاميذه من العيون ويقول: "احذروا صاحب الكساء". [٨٧]

وقد شارك رجاء في حملات الصوائف والشواتي التي وجهها الأمويون إلى بلاد الروم فشارك في حملة بقيادة مسلمة بن عبد الملك لغزو بلاد الروم، وقد ولاه عبد الملك قسمة

الغنائم في تلك الحملة، وقال لأفرادها: "قد وليت على الغنائم رجاء بن حيوة، وصيّرته أميناً على مسلمة وعليكم". [٨٨] وشارك أيضاً في غزو الصائفة التي قادها سعيد بن عبد الملك في خلافة هشام سنة ١٠٦هـ/ ٧٢٤م، إلى جانب عدد من فقهاء الشام وعبادهم مثل عدي بن عدي الكندي الجزري (ت: ١٢٠هـ/ ٧٣٧م) وعبادة بن نُسيّ الكندي الأردني (ت: ١١٨هـ/ ٧٣٦م) ، ومكحول الدمشقي (ت: ١١٣هـ/ ٧٣١م) . [٨٩] ويبدو أن مشاركة رجاء بن حيوة وغيره من فقهاء الشام في هذه الحملات، ساهمت في رفع معنويات الجند، وأثّرت بشكل إيجابي على أدائهم، يفهم ذلك من قول مسلمة بن عبد الملك (ت: ١٢١هـ/ ٧٣٨م) "برجاء بن حيوة وبأمثاله ننتصر". [٩٠] وشارك رجاء أيضاً في قتال الخارجين على الأمويين من المسلمين، فقد شارك بدور بارز مع عبد الملك في حصار زفر بن الحارث الكلابي بقنسرين". [٩١]

المبحث الثالث ـ دوره في الحياة العلمية:

درس رجاء بن حيوة على أبيه القرآن وهو صغير. [٩٢] ثم درسه على أم الدرداء بعد انتقاله إلى بيت المقدس. [٩٣] ويبدو أنه فعل ذلك اقتداءً بسيرة الصحابة الكرام، فكان رجاء يروي عن عمر بن الخطاب قوله في الجابية: "اقرؤوا القرآن تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله". [٩٤] حتى صار من قرّاء فلسطين المشهورين زمن المروانيين. [٩٥] وقد ربطته علاقة قوية بقارئ بيت المقدس إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي (ت: ١٥٢هـ/ ٧٦٩م) . [٩٦]

ودرس رجاء الفقه على عدد من الصحابة في فلسطين منهم عبادة بن الصامت الأنصاري المقدسي (ت: ٣٤هـ/ ٦٥٤م) وعقبة بن عامر الجهني (ت: ٥٨هـ/ ٦٧٧م) وأبي أمامة الباهلي (ت: ٧٣هـ/ ٦٩٢م) ، وأم الدرداء هجيمة بنت حُيي الأوصابية الحميرية (ت: ٨٣هـ٧٠٢م) . [٩٧] حتى صار أحد فقهاء الشام البارزين في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦– ٩٦هـ/ ٧٠٥– ٧١٤م) . [٩٨] وسيد فقهاء أهل فلسطين والشام عامة في خلافة هشام بن عبد الملك (١٠٥– ١٢٥هـ/ ٧٢٣– ٧٤٢م) فقد سأل هشام يوماً من بحضرته عن فقهاء الشام، فقال "من سيّد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة". [٩٩] ووصفه الفقيه مكحول الدمشقي (ت١١٣هـ/ ٧٣١م) بأنه سيّد فقهاء أهل الشام، قال موسى بن يسار: كان رجاء بن حيوة مع عدي بن عدي الكندي، قاضي الجزيرة وفقيهها، ومكحول الدمشقي في مسجد دمشق، فسأل رجل مكحولاً عن مسألة فقال: "سلوا شيخنا وسيِّدنا رجاء بن حيوة". [١٠٠] وقال المحدّث والفقيه البصري مطر الورّاق (ت: ١٢٨هـ/ ٧٤٥م) "رجاء أفقه أهل الشام". [١٠١] "وما لقيت شامياً أفقه من رجاء بن حيوة". [١٠٢] وكان أحد فقهاء المسلمين الثلاثة في الدولة الأموية في خلافة هشام ابن عبد الملك، وفقاً لقول تلميذه عبد الله بن عون

البصري مولى مزينة (ت: ١٥١هـ) : رأيت ثلاثة ما رأيت مثلهم: محمد بن سيرين بالعراق، والقاسم بن محمد بالحجاز، ورجاء بن حيوة بالشام". (١٠٣)

وقد اعتمد رجاء في فقهه على الأثر وعارض مدرسة الرأي التي مثلها مكحول الدمشقي والقدرية في الشام وخارجها. (١٠٤) قال فيه تلميذه عبد الله بن عون إنّ رجاء من الفقهاء الذين: "لم يجاوزوا ما علموا، ولم يتكلفوا أن يقولوا برأيهم". (١٠٥) وقد انتقد رجاء مكحولاً الدمشقي. (١٠٦) والحسن البصري. (١٠٧) بسبب ميلهم للقدرية، وتحكيمهم الرأي والعقل في آرائهم الفقهية.

وكان رجاء من رواة الحديث النبوي، وقد عدّه علماء الحديث من الرواة الثّقات، قال العجلي: "رجاء بن حيوة الشامي ثقة". (١٠٨) وقال فيه ابن سعد: "كان رجاء بن حيوة ثقة عالماً فاضلاً". (١٠٩) وذكره ابن حبّان في الثقات. (١١٠) وروى عنه الإمام مسلم وأصحاب السنن الأربعة. (١١١) وترجم له الذهبي في الكاشف؛ لأنه من رواة الحديث في كتب الصحاح السّتة. (١١٢)

وقد اشتهر رجاء بروايته الحديث بألفاظه ونصه، ولم يُجز روايته بالمعنى، قال ابن عون "كان رجاء يحدّث بالحديث على حروفه". (١١٣) وفي رواية أخرى لابن عون قال: "أدركت ثلاثة يتشددون في الحروف، وثلاثة يرخِّصون في المعاني، فأما أصحاب المعاني فالحسن والنخعي والشعبي، وأما أصحاب الحروف فالقاسم بن محمد، ومحمد بن سيرين، ورجاء بن حيوة". (١١٤)

ولم يكتف رجاء بحفظ الأحاديث بنصها الحرفي، بل قام بتدوينها خوفاً من نسيانها، يُفهم ذلك من قوله "كتب إلي هشام بن عبد الملك يسألني عن حديث، وكنت نسيته، لولا أنّه كان عندي مكتوباً". (١١٥)

وقد روى رجاء الحديث عن عدد من الصحابة والتابعين (١١٦) ، منهم: أبيه حيوة، وعمران بن الحصين (١١٧) ، ومعاوية بن أبي سفيان (١١٨) ، ومعاذ بن جبل (١١٩) ، وعبد الله بن عمرو بن العاص (١٢٠) ، وأبي أمامة الباهلي (١٢١) ، ومحمود بن الربيع الأنصاري (١٢٢) ، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري (١٢٣) ، وعبادة بن الصامت الأنصاري (١٢٤) ، وأبي سعيد الخدري (١٢٥) ، وجابر بن عبد الله الأنصاري (١٢٦) ، وأبي الدرداء (١٢٧) ، وأم الدرداء (١٢٨) ، وعبد الملك بن مروان (١٢٩) ، وعمر بن عبد العزيز (١٣٠) ، وخالد بن يزيد بن معاوية (١٣١) ، وقبيصة بن ذؤيب (١٣٢) . ويلاحظ أن أكثر شيوخه من الشام والحجاز، ومعظمهم من كبار الصحابة والتابعين.

وروى عن رجاء العديد من التابعين وتابعي التابعين [١٣٣] منهم: ابنه عاصم بن رجاء [١٣٤]، ومكحول الدمشقي [١٣٥]، وقتادة بن دعامة السدوسي البصري [١٣٦]، وحميد الطويلْ [١٣٧]، وجنادة بن أبي أمية الأزدي [١٣٨]، وعبد الله بن عون البصري [١٣٩]، وعبد الله بن أبي زكريا الدمشقي [١٤٠]، وعمرو بن سعد الفدكي [١٤١]، وسليمان بن أبي داوود [١٤٢]، والوليد بن أبي السائب [١٤٣]، وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك [١٤٤]، وعدي بن عدي الكندي [١٤٥]، ورجاء بن أبي سلمة الرملي [١٤٦]، وثور بن يزيد الكلاعي الحمصي [١٤٧]، وعروة بن رويم اللخمي [١٤٨]، وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي [١٤٩]، وعبد الرحمن بن حسان الكناني [١٥٠]، ومطر الوراق [١٥١]". ويلاحظ أن تلاميذه ينتمون إلى مختلف أقطار العالم الإسلامي آنذاك مثل: الشام والحجاز ومصر والعراق، ويعود ذلك إلى رحلاته العلمية إلى تلك الأمصار، فقد خرج إلى العراق برفقة واليها بشر بن مروان (٧١- ٧٤هـ/ ٦٩٠- ٦٩٣م) فقدم الكوفة وحدّث فيها فسمع منه أبو إسحق الهمداني الكوفي (ت: ١٢٨/ ٧٤٥م)، وقتادة بن دعامة السدوسي البصري (ت: ١١٨هـ/ ٧٣٦م) ومطر الوراق (ت: ١٢٨هـ/ ٧٤٥م). [١٥٢] وعبد الله بن عون البصري (ت: ١٥١هـ/ ٧٦٨م). [١٥٣] وزار مصر في أثناء ولاية عبد العزيز بن مروان عليها لأخيه عبد الملك (٦٥- ٨٥هـ/ ٧٨٤- ٧٠٤م) وحدّث فيها فسمع منه تلميذه عبد الكريم بن الحارث الحضرمي. [١٥٤] وزار الحجاز برفقة الوليد بن عبد الملك في موسم الحج سنة ٩١هـ/ ٧١٠م، والتقى بعلمائها ومنهم إسحق بن يحيى. [١٥٥] وزار الحجاز ثانية برفقة سليمان بن عبد الملك في موسم حج سنة ٩٧هـ/ ٧١٥م، والتقى هناك عدداً من العلماء منهم طاووس بن كيسان الهمذاني اليماني. [١٥٦] وزار الشام أكثر من مرة وأقام فيها مدة خلال خلافتي سليمان وعمر ابن عبد العزيز، والتقى علماءها في مسجد دمشق، ومنهم: عدي بن عدي، ومكحول الدمشقي، فحدّثهم وصاروا من تلاميذه في الحديث. [١٥٧] كما التقى المحدث والفقيه المدني محمد بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ/ ٧٤١م) في أثناء تردد الأخير على الشام وبيت المقدس في خلافة هشام بن عبد الملك. [١٥٨]

وكان رجاء بن حيوة من خطباء أهل الشام. [١٥٩] وهو الذي خطب في بني أمية وأنصارهم في مسجد مرج دابق معلناً وفاة سليمان بن عبد الملك، واستخلاف عمر بن عبد العزيز، وداعياً إيّاهم لمبايعة الخليفة الجديد. [١٦٠] وقد اشتهر تلميذه الخليفة سليمان بن عبد الملك بفصاحته وخطابته ويتوقع أنه تعلّم ذلك من أستاذه رجاء. [١٦١]

وكان رجاء بن حيوة قاصاً (واعظاً). [١٦٢] وتورد المصادر مقتطفات من مواعظه وقصصه منها قوله لتلاميذيْه عدي بن عدي الكندي (ت: ١٢٠هـ/ ٧٣٧م) والنعمان بن المنذر الغساني (ت: ١٣٥هـ٧٥٢م) "أنظرا الأمر الذي تحبان أن تلقيا الله عليه فخذا فيه الساعة، وانظرا الأمر الذي تكرهان أنْ تلقيا الله عليه فدعاه الساعة". [١٦٣] ومنها قوله: "ما

أكثر عبدٌ ذكر الموت إلاّ ترك الحسد والفرح". (١٦٤) ومن مواعظه أيضاً، قوله: "من لم يؤاخ من الإخوان إلا من لا عيب فيه قلَّ صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كل ذنب كثر عدوه". (١٦٥) وتناولت إحدى مواعظه تقصير الناس في شُكر النِّعم. (١٦٦)

وعرف رجاء بكثرة عبادته وزهده، فقد وصفه ابن عبد الحكم بأنه "كان أعبد أهل زمانه". (١٦٧) ووصفه صاحب العيون والحدائق بأنه: "زاهد بني أمية". (١٦٨) وقال عنه ابن حبان أنه من عباد أهل الشام وزهادهم. (١٦٩) وقال تلميذه الوليد بن أبي السائب: "ما رأيت أحداً أحسن اعتدالاً في صلاة من رجاء بن حيوة". (١٧٠) ولذلك فقد كان قدوة يحتذى من قبل علماء عصره عامة وفلسطين خاصة. قال نعيم بن سلامة الحميري مولى بني أمية: "ما بالشام أحد أحب أن أقتدي به من رجاء بن حيوة". (١٧١) وقال رجاء بن أبي سلمة الرملي (ت: ١٦١هـ/ ٧٧٧م) : "ما من رجل أحب أن أقتدي به من رجاء بن حيوة". (١٧٢) وكان تلميذه عبد الله بن عون البصري (ت: ١٥١هـ/ ٧٦٨م) إذا سئل عمن يعجبه "ذكر رجاء بن حيوة". (١٧٣)

وكان رجاء أيضا من رواة الاخبار فقد روى عنه الطبري خبر زيارة عمر بن الخطاب الى الجابية، وفتح بيت المقدس سنة ١٦هـ. (١٧٤) وخبر طلب عمر بن الخطاب من ولاته على الأمصار، إغاثة أهل المدينة، من المجاعة في عام الرمادة سنة ١٨ هـ. (١٧٥) وخبر طلب معاوية بن أبي سفيان من عمر بن الخطاب السماح له بالغزو في البحر. (١٧٦) وخبر استدعاء الخليفة عثمان لولاته على الأمصار للتشاور معهم في كيفية معالجة ثورة أهلها عليه. (١٧٧) وخبر قتل عبد الملك لعمر بن سعيد الأجدق ومسيره لقتال مصعب بن الزبير في العراق. (١٧٨) وخبر مرض سليمان بن عبد الملك ووفاته وتوليته عمر بن عبد العزيز الخلافة من بعده. (١٧٩) ولرواياته التاريخية أهمية خاصة؛ لأنه كان مطّلعاً على الاحداث التي يروي أخبارها أو مشاركاً فيها، مما يكسبها مزيداً من الدقة والثقة.

الخاتمة:

ولد رجاء بن حيوة الكندي في مدينة بيسان بجند الأردن، وانتقل منها إلى جند فلسطين واستقر في بيت المقدس، وتعلّم الفقه والحديث والقرآن والخطابة على يد كبار الصحابة والتابعين، حتى صار من أبرز فقهاء الشام، وقرائها، ومحدّثيها، ورواة الأخبار فيها، فتتلمذ على يديه العديد من أبنائها، وزار كلاً من مصر والحجاز والعراق فتتلمذ عليه العديد من أبناء تلك الأمصار. وقد عرف بزهده وورعه، مما جعله يحظى بثقة الشاميين، وبتقدير علماء الأمصار الأخرى على حد سواء.

وأدى دوراً مهماً في الحياة الإدارية والسياسية زمن المروانيين، فتولى إدارة بعض الدواوين وبيت المال، وأشرف على بناء قبة الصخرة، وعمل مستشاراً لسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وأدى دوراً مهماً في نقل الخلافة لعمر بن عبد العزيز، فكان له أكبر الأثر في سياستهما الإصلاحية. لما كان له من دالة ونفوذ في عهدهما، وعدّ خلافة الأمويين شرعية، واعتبر الخروج عليها من الكبائر والموبقات، لذلك فقد وقف إلى جانب الخلفاء الأمويين في مواجهة الفرق التي تُشكِّك في شرعية إمامتهم كالقدرية في الشام، فساعد على إضعافها وتحجيمها بسبب ثقة الشاميين برجاء واقتدائهم به، كما شارك في قتال الخارجين على الأمويين، وفي جهاد الروم. فحظي باحترام الفقهاء والمحدّثين وعامة الناس، وبتقدير الخلافة الأموية.

الهوامش:

١. ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، (ت: ٢٠٤هـ) (١٩٨٨م) "نسب معد واليمن الكبير"، ، تحقيق: د. ناجي حسن، ط١، عالم الكتب (بيروت: لبنان) . ص: ١٧٧، ابن دريد، محمد بن الحسن (١٩٩١م) " الاشتقاق"، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل (بيروت: لبنان) . ص: ٥٦٢، حزم، علي بن احمد بن سعيد (١٩٨٣م) "جمهرة انساب العرب"، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان) . ص: ٤٢٩، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (١٣٢٥هـ) ، "تهذيب التهذيب"، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند) . ج٣، ص: ٢٦٥، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (١٩٨٠م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت: لبنان) ج٩، ص: ١٥١، خليفة بن خياط (١٩٩٣م) طبقات خليفة بن خياط، تحقيق/ سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: لبنان) ، ص: ٥٦٦، ابن سعد، محمد (١٩٦٨م) الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت: لبنان) ج٧، ص: ٤٥٤، البخاري، محمد بن إسماعيل (١٩٦٢م) التاريخ الكبير، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند) ج٢، قسم ١، ص: ٣١٢، ابن أبي حاتم، محمد بن إدريس (١٩٥٢م) الجرح والتعديل، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان) ج٣، ص: ٤٥٣، ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (١٩٩٦) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر (بيروت: لبنان) ج١٨، ص: ٩٦– ٩٧

٢. ابن عساكر، تاريخ، مدينة دمشق، ج١٨ ص: ١٠٢، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (٢٠٠٠م) الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: لبنان) ج١٤، ص: ٧٠، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (١٣٢٥هـ) ، تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند) ج٣، ص: ٢٦٥

٣. ابن عبد الحكم، عبد الله (١٩٨٤م) سيرة عمر بن عبد العزيز، تحقيق: أحمد عيد، عالم الكتب (بيروت: لبنان) ، ص: ١٢٣، ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ٩٦

٤. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ٩٩.

جرول بن الأحنف الكندي: صحابي سكن الشام، وهو جد رجاء بن حيوة، روى عنه حفيده رجاء حديثاً عن نهي الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن وطىء السبايا الحوامل، حتى يضعن حملهن. ابن الاثير، أسد الغابة، ج١، ص: ٥٢٦.

٥. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١١٥، وينظر ص: ١٢ من البحث.

٦. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ٩٦

٧. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١١٥

٨. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٢٥، ص: ٢٤٦- ٢٤٩

٩. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (١٩٨٤) سيرة عمر بن عبد العزيز، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان) ، ص: ٢٣٣

١٠. ابن حبان، محمد بن حبان (١٩٧٣م) الثقات، مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند) ج٤، ص: ٣٢٧، ابن عساكر، تاريخ، ج٦٥، ص٥٧

أبو مسهر الدمشقي، عبد الأعلى بن مسهر الغساني (ت: ٢١٨هـ) فقيه ومحدث وراوية أخبار، امتحنه الخليفة المأمون في مسألة خلق القرآن، وسجنه حتى مات بالسجن ببغداد، سنة ٢١٨هـ، ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٧٣.

١١. أبو الرب، هاني حسين (٢٠٠٢م) تاريخ فلسطين في صدر الإسلام، منشورات بيت المقدس (القدس: فلسطين) ص: ٣٦٨- ٣٦٩.

١٢. ابن عساكر، تاريخ، ج٣٣، ص: ٢٤- ٢٥

عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي (ت: ٩٩ هـ) : فقيه ومحدّث من التابعين، سكن بيت المقدس، وكان من عبادها وزهادها، روى الحديث النبوي عن جماعة من الصحابة، وروى عنه رجاء بن حيوة وآخرون. الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص٥٥.

١٣. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (٢٠٠١م) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تحقيق: سعيد سعد الدين خليل، دار صادر، (بيروت: لبنان) ج٥، ص: ١٥٥، ابن عساكر، تاريخ، ج٦ ص: ٤٢٧- ٤٢٨.

عطاء بن أبي مسلم يزيد الخراساني (٥٠- ١٣٥هـ) : سكن في بيت المقدس، وهو محدث وفقيه وقاص، كان يجالس رجاء بن حيوة، وابراهيم بن أبي عبله، ويصلي معهما في مسجد بيت المقدس، توفي في اريحا، ونقل جثمانه إلى القدس ودفن فيها. ابن عساكر، تاريخ، ج٤٠، ص٤٢٧- ٤٣٧.

إبراهيم بن أبي عبله شمر العقيلي المقدسي، (ت١٥٢هـ) : فقيه ومحدث وقارىء وقاص مقدسي، روى الحديث النبوي عن رجاء بن حيوة الكندي، وربطته صلات قوية بخلفاء بني أمية وخاصة الوليد وهشام أبناء عبد الملك. مجير الدين الحنبلي، الانس الجليل، ج١، ص٢٩٠.

١٤. المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص: ١٨٩، وينظر البخاري، التاريخ، ج٣ قسم ٢ ص: ٤٨

العسلي، كامل جميل، (١٩٨١) ، أجدادنا في ثرى بيت المقدس، (عمان: الأردن) ، ص: ١٣٣

١٥. مجهول، العيون والحدائق، ج٣ ص: ٩٠، ابن حبان، الثقات، ج٤ ص: ٣٢٧

١٦. ابن كثير، البداية، ج٩ ص: ٣٤٣– ٣٤٤

الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب الزهري القرشي، (ت: ١٢٤هـ) : فقيه ومحدّث ونسابة وقاص، من التابعين من أهل المدينة، قدم إلى الشام في خلافة عبد الملك، ، وربطته علاقات قوية بهشام بن عبد الملك، توفي في ضيعة له على حدود فلسطين مع الحجاز. ابن حجر، تهذيب، ج٩، ص ٤٤٥، الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٩٧.

١٧. ابن عبد الحكم، سيرة عمر، ص: ١٢٨

١٨. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (١٩٩٦م) "أنساب الأشراف"، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر (بيروت: لبنان) ، ج٨، ص: ١٤٠، ١٦٧، الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ١٨١، عطوان، حسين (١٩٨٦م) الفرق الإسلامية في الشام، دار الجبل (عمان: الأردن) ص: ١٦٥، ١٨٦، وينظر دوره في الحياة الإدارية والسياسية من البحث، ص: ٦

١٩. خليفة بن خياط، طبقات، ص٥٦٦، ابن حبان، الثقات، ج٤، ص: ٢٣٨، ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٥٤، إبن قتيبة، عبد الله بن مسلم (١٩٦٠م) المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف (القاهرة: مصر) ص: ٤٧٣، السمعاني، محمد بن عبد الكريم، الأنساب، ج١١ ص١٦٢– ١٦٣، ابن خلكان، أحمد بن محمد (١٩٦٨) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، صادر (بيروت: لبنان) ج٢ ص٣١٣، الصفدي، الوافي، ج١٤ ص: ٧٠، ابن العديم عمر بن أحمد بن عثمان (١٩٨٨م) بغية الطلب في تاريخ مدينة حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: لبنان) ج٨ ص٣٦٢٥، الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٢م) الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد العوامله وأحمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (جدة: السعودية) ج١ ص٣٩٥

٢٠. ينظر ص: ٢، من البحث.

٢١. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨ ص: ١٠٢، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٦

٢٢. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨ ص: ٩٦، ابن العديم، بغية الطلب، ج٨ ص٣٦٢١

٢٣. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (١٩٩٦م) ، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، (بيروت: لبنان) ، ج٧ ص٤٨– ٤٩

مرج راهط: مرج في غوطة دمشق، دارت فيه الموقعة المشهورة بين انصار أبن الزبير بقيادة الضحاك بن قيس الفهري وبين أنصار الأمويين بقيادة مروان بن الحكم، قتل فيها الضحاك، وهزم أنصاره، واستقام الأمر بعدها لمروان بن الحكم الذي بويع بالخلافة. ياقوت الحموي، ج٣، ص: ٢١، ج٥، ص: ١٠١. الحميري، الروض المعطار، ص: ٥٣٦– ٥٣٧.

٢٤. مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد (١٩٧٣م) ، الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل، مكتبة المحتسب (عمان: الأردن) ج١ ص٢٧٢– ٢٧٣

نعيم بن سلامه الحميري الفلسطيني: تولى الخاتم لكل من سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وهو من رواة الحديث النبوي، وقد روى عنه كل من رجاء بن حيوة وأبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك، والإمام الأوزاعي، ابن عساكر، تاريخ، ج٦٢، ص١٧١– ١٧٤.

٢٥. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (١٩٦٤م) ، العقد الفريد، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر (بيروت: لبنان) ج٥ ص: ١٣٩، ابن الكردبوس، عبد الله بن أبي القاسم (٢٠٠٩م) الاكتفاء بأخبار الخلفاء، تحقيق: عبد القادر بوبايه، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان) ج١ ص: ٢٣٢

٢٦. ابن العديم، بغية الطلب، ج٤ ص١٩٢٣

٢٧. مجهول من القرن الخامس الهجري (١٩٦٧م) ، تاريخ الخلفاء، نشر: بطرس غرياز نيوبيج، (موسكو: روسيا) ص: ٣٠٣

٢٨. المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص: ١١٧، البخاري، التاريخ الكبير، ج٣، ص: ٣١٢، المزة، تهذيب الكمال، ج٩، ص: ١٥٦، ج٢٢، ص: ٦٠٧، ج٢٤، ص: ٥٧٦– ٥٧٨، ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٣– ١٠٤، الذهبي، سير أعلام، ج٥، ص: ٣٣٤

٢٩. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١١٥– ١١٦

٣٠. البلاذري، أنساب، ج٧ ص٢٢٢، الجاحظ، عمرو بن بحر (ب. ت) البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي (بيروت: لبنان) ج٢ ص: ١٠٧

٣١. ابن طباطبا، محمد بن علي (١٩٦٦م) الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر (بيروت: لبنان) ص: ١٢٤، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (١٩٥٢م) تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحمد، مطبعة السعادة (القاهرة: مصر) ص: ٢١٦

٣٢. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨ ص: ١٠٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص: ٣٣٤

٣٣. ابن عبد الحكم، سيرة، ص: ١٢٣

٣٤. اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب (١٩٦٠م) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت: لبنان) ، ج٢، ص: ٢٩٢

٣٥. الطبري، محمد بن جرير (١٩٦٥م) ، تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة: مصر) ج٦، ص: ٤٦٦– ٤٦٧

٣٦. البلاذري، أنساب، ج٨، ص٢٤٣– ٢٤٤

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الازدي (ت: ١٠٢هـ) : أحد القادة الشجعان والأجواد في العصر الأموي، ولاه الحجاج خراسان، وولاه سليمان في خلافته العراق وخراسان، وعزله عمر بن عبد العزيز عنها وحبسه في حلب، ففر من السجن بعد وفاة عمر وخرج على يزيد بن عبد الملك في البصرة، فقتل في موقعة العقر. الزركلي، الأعلام، ج٨، ص١٩٠.

٣٧. ابن عبد الحكم، سيرة عمر، ص: ١٢٣.

٣٨. اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٢٩٩

٣٩. ابن عساكر، تاريخ، ج٤٥، ص ١٥٨، ابن الجوزي، سيرة عمر، ص: ٦٣

٤٠. الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (١٩٩٣م) تاريخ الإسلام، تحقيق: عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت: لبنان) ج١، ص٣٦٣، الصفدي، الوافي، ج١٤ ص: ٧٠

٤١. الجاحظ، عمرو بن بحر (١٩٦٩م) الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي (بيروت: لبنان) ج١، ص: ٣٩٧

٤٢. وكيع، محمد بن خلف (١٩٤٧م) أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز المراغي، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة: مصر) ج١، ص٢١٣، الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٤

الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ٥٥٠– ٥٥١

يزيد بن عبدالله بن موهب الهمداني الفلسطيني: عمل كاتباً ليزيد بن عبد الملك في خلافة أخيه الوليد، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء فلسطين، وقد عرف بنزاهته وصلابته في الحكم وكان لا يأبه بالولاة والحكام، ابن عساكر، تاريخ، ج٣٥، ص٢٧٢– ٢٧٥.

٤٣. ابن عبد الحكم، سيرة عمر، ص: ١٢٣

٤٤. الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ١٨١،

٤٥. مجهول من القرن الثالث الهجري (١٩٦٩م) ، الإمامة السياسية، مكتبة مصطفى البابي الحلبي (القاهرة: مصر) ج٢ ص: ١٠٥، ابن كثير، البداية، ج٩، ص: ١٧٤.

طاووس بن كيسان اليماني، مولى همدان (ت١٠٦هـ) : فقيه ومحدث وزاهد من كبار التابعين، ولد في اليمن ونشأ فيها وتوفي حاجاً بمنى أو المزدلفة، عرف بجرأته في وعظ الخلفاء والولاة وكان يأبى التقرب منهم، الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٢٤.

٤٦. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٩، الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٥

٤٧. البلاذري، أنساب، ج٨، ص: ١١٦

٤٨. ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص: ٣٣٥، البلاذري، أنساب، ج٨، ص: ١٦٧– ١٦٨، الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ٥٥٠– ٥٥١، ابن عبد ربه، العقد، ج٥، ص: ١٦٦، النهرواني، المعافى بن زكريا (٢٠٠٥م) ، الجليس الصالح الكافي والأنيس الصالح الشافي، تحقيق: عبد الكريم الجندي (بيروت: لبنان) ص: ٤٩٧– ٤٩٨، وينظر حسين عطوان (١٩٨٦م) الفرق الإسلامية في الشام في العصر الأموي، دار الجليل (عمان: الأردن) ، ص٣٥٢.

مرج دابق: مرج خصب معشب قرب حلب، اتخذه بنو مروان معسكراً لتجميع القوات إذا غزو الصائفة الى ثغر المصيصة، وبه قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص: ٤١٦– ٤١٧. الحميري، الروض المعطار، ص٢٣١.

٤٩. الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ٥٥٠– ٥٥١، ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (٢٠٠٠م)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، (طهران: إيران) ج٢، ص٤٥٧– ٤٥٨.

٥٠. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص: ٣٣٩

٥١. ابن عبد ربه، العقد، ج٥، ص: ١٦٦، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥، ص: ١٥٧

٥٢. الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود (١٩٦٠م) الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم ماجد، دار إحياء الكتاب العربي (القاهرة: مصر) ، ص: ٣٢٩. الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ٥٥٢.

٥٣. ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج٢، ص٤٦٠

٥٤. ابن عبد الحكم، سيرة عمر، ص: ١٢٣

٥٥. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص: ٣٩٥، البلاذري، انتساب، ج٨، ص١٧٠

٥٦. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٦، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج١، ص: ٢٧١

٥٧. ابن عبد ربه، العقد، ج٢، ص: ٢٣٥، ابن كثير، البداية، ج٩، ص: ٢٠٣

٥٨. ابن خلكان، أحمد بن محمد (١٩٦٨) وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس، صادر (بيروت: لبنان) ج٢، ص٣٠١– ٣٠٢

٥٩. الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ١٨١

٦٠. ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص: ٤٠٧

٦١. ابن كثير، البداية، ج٩، ص: ٢١١.

٦٢. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٠٧، البلاذري، أنساب، ج٨، ص١٢٦

٦٣. مجهول، العيون والحدائق، ج٣، ص: ٩٠

٦٤. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص: ٣٠٤

٦٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (٢٠٠٠م) صفة الصفوة، دار الحديث (القاهرة: مصر) ج٢، ص: ٣٧٣

٦٦. الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٥

٦٧. البلاذري، انساب الاشراف، ج٨، ص: ٣٤١، ٣٤٧

٦٨. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١١٠.

عقبة بن وساج بن حصن الازدي: محدث ثقة من التابعين من أهل البصرة، رحل إلى الشام ونزل في فلسطين، وروى الحديث عن رجاء بن حيوة، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٠، ص: ٢٢٨– ٢٢٩.

٦٩. إبن عبد ربه، العقد الفريد، ج٥، ص: ١٧٦. وينظر اليعقوبي، تاريخ ج، ٢، ص٣١٣.

٧٠. البخاري، التاريخ، ج٢، قسم ١، ص: ٣١٢

٧١. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٩، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص: ٣٦٢

هشام بن عبد الملك بن مروان (ت: ١٢٥هـ) : الخليفة الأموي الذي تولى الخلافة بعد أخيه يزيد في الفترة ما بين (١٠٥– ١٢٥ هـ) ، ، كان رجل بني أمية حزماً ورأياً، عرف بكرهه لسفك الدماء وتوفي في الرصافة قرب الرقة، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص٢٠٧– ٢٠٨، الزركلي، الإعلام، ج٨، ص: ٨٦.

٧٢. ابن عساكر، تاريخ، ج٦٥، ص: ٥٧

٧٣. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١١٣– ١١٤، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٥– ٣٣٦

٧٤. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص: ٣٠٤

٧٥. البكري، عبد الله بن عبد العزيز (١٩٨٣م) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السّقا، عالم الكتب (بيروت: لبنان) ج١، ص: ٢٩٢

٧٦. ابن عساكر، تاريخ، ج٢٦، ص: ٢١٨

٧٧. عطوان، حسين (١٩٨٦م) الأمويون والخلافة، دار الجليل (عمان: الأردن) ، ص: ٢١٣– ٢١٤، ٢١٩، عطوان، الفرق الإسلامية في الشام، ص: ٧٦– ٧٨

٧٨. أبو زرعة الدمشقي، تاريخ، ص: ٣٧٠. الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٥

غيلان بن مسلم الدمشقي (ت: بعد١٠٥هـ) : من زعماء القدرية في الشام، كان يقول بأن الخلافة تصح في غير قريش وأنها لا تثبت إلا بإجماع الأمة، فكلف هشام بن عبد الملك الإمام الأوزاعي بإمتحانه بالقدر فثبتت عليه التهمة وأفتى الأوزاعي بقتله، فصلبه هشام بدمشق. الزركلي، الإعلام، ج٥، ص: ١٢٤.

٧٩. أبو زرعة الدمشقي، تاريخ، ص: ٦٨٣.

الحسن البصري، ت (١١٠هـ) : من موالي الأنصار، ولد في المدينة وانتقل إلى البصرة واستقر فيها، كان فقيها كبيراً ومحدثاً ثقة وعابداً زاهداً، جمع بين العلم والعمل، قدم النصح والمشورة للخليفة عمر بن عبد العزيز، الزركلي، الإعلام، ج٢، ص: ٢٢٩

٨٠. ابن عساكر، تاريخ، ج٦٠، ص: ٢٢٧

٨١. المصدر نفسه، ج١٨ ص: ١١١، ج٦٠، ص٢٢٨.

اسيد بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي الفلسطيني، (ت: ١٤٤هـ) : محدث وراوية أخبار ثقة ، روى الحديث والأخبار عن رجاء بن حيوة، ابو زرعة الدمشقي، تاريخ ابي زرعه، ص: ٢٥٨. المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص: ٢٤١– ٢٤٢.

٨٢. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ٢٠٣

٨٣. المصدر نفسه، ج٦٠، ص: ٢٢٧

٨٤. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٢٦٢

٨٥. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦، ص: ٢٢٦

٨٦. المصدر نفسه، ج٦٠، ص: ٢٢٧، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٤

٨٧. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١١٣– ١١٤، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٥– ٣٣٦

٨٨. ابن العديم، بغية الطلب، ج٤، ص: ١٩٢٣

٨٩. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٠، ص: ١٤٤، ج٦٠، ص: ٢٢٦

عبادة بن نسي الكندي الاردني، ت (١١٨هـ) : محدث وفقيه وعابد وزاهد ولاه كل من عبد الملك وعمر ابن عبد العزيز قضاء الاردن، وكان سيد فقهائها في خلافة هشام، ابن عساكر، تاريخ، ج٢٦، ص: ٢١٦– ٢١٩.

٩٠. الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٦.

مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، (ت: ١٢١هـ) : أمير أموي وقائد عسكري كبير، كان له دور كبير في الحروب مع الروم منذ خلافة أبيه وحتى خلافة أخيه هشام، ولاه أخوه يزيد العراق، وأرمينيه. وهو من رواة الحديث الثقات، ابن حجر، تهذيب، ج١٠، ص: ١٤٤.

٩١. البلاذري، أنساب، ج٧، ص: ٤٨– ٤٩.

قنسرين: مدينة في الشام، بينها وبين حلب حوالي ١٢ ميلاً فتحها أبو عبيدة سنة ١٧هـ، واتخذها الامويون عاصمة لجند قنسرين، خربتها الروم سنة٣٥٥ هـ، حيث أغار عليها ملك الروم وهدم مساجدها، وينسب اليها جماعة من علماء الحديث. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص٤٠٣– ٤٠٤، الحميري، الروض المعطار، ص: ٤٧٣

٩٢. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ٩٩– ١٠٠

٩٣. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ٩٩

٩٤. إبن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ب. ت) عيون الأخبار، عالم الكتب (بيروت: لبنان) ج١، ص: ١١٧

٩٥. أبو الرب، تاريخ فلسطين، ص: ٣٧٠

٩٦. الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٥، ابن عساكر، تاريخ، ج٦، ص: ٤٢٧– ٤٢٨

٩٧. هاني أبو الرب، تاريخ فلسطين، ص: ٣٧٥– ٣٧٦

٩٨. اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص: ٢٩٢، أبو إسحق الشيرازي، إبراهيم بن علي (١٩٧٠م) طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي (بيروت: لبنان)

٩٩. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٥، ص: ٥٧

١٠٠. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١٠٣

١٠١. ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (١٩٥٢م) الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند) ج٣، ص: ٤٥٣

١٠٢. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١٠٤

١٠٣. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١٠٧.

محمد بن سيرين البصري، مولى الأنصار (ت: ١١٠هـ) : فقيه ومحدث وعابد وزاهد ومعبر للرؤيا من اهل البصرة، وكان احد فقهاء الأمصار الثلاثة في زمنه. ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص: ١٣٩. ابن حجر، تهذيب، ج٩، ص: ٢١٤– ٢١٧.

القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التيمي القرشي، (ت: ١٠٧هـ) فقيه ومحدث ثقة من أهل المدينة، يعد أحد فقهاء الأمة الثلاثة في عصره، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص: ٤٢٧– ٤٣٥. الزركلي، الاعلام، ج٥، ص: ١٨١.

١٠٤. أبو زرعة الدمشقي، تاريخ، ص: ٢٧٢، ٣٧٠

١٠٥. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١٠٧

١٠٦. أبو زرعة الدمشقي، تاريخ، ص: ٣٧٠، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٦٠، ص: ٢٢٧

١٠٧. أبو زرعة الدمشقي، تاريخ، ص: ٦٨٣

١٠٨. العجلي، أحمد بن عبد الله (ب. ت) تاريخ الثقات، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت: لبنان) ص: ١٦٠، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١٠٠، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٣، ص٢٦٥

١٠٩. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٥٤، ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (١٩٢٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة،، دار الكتب، (القاهرة: مصر) ج١، ص: ٢٧١

١١٠. ابن حبان، الثقات، ج٤، ص: ٢٣٧

١١١. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص: ٧٠

١١٢. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (٢٠٠٦م) الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد العواملة وأحمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (جدة: السعودية) ج١، ص٣٩٥

١١٣. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٥٤، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ٣٣٤

١١٤. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١٠٨

١١٥. المصدر نفسه ج١٨، ص: ١٠٩، ابن العديم، بغية الطلب، ج٨، ص: ٣٦٢٣، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ب. ت) ، تقييد العلم، دار إحياء السنة النبوية، (بيروت: لبنان، ص ١٠٨

١١٦. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١١٥، ابن العديم، بغية الطلب، ج٨، ص: ٣٦٢١

١١٧. عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي (ت: ٥٢هـ) أسلم عام خيبر، محدث ثقة روى عنه جماعة من التابعين منهم رجاء بن حيوة، نزل البصرة وتولى قضاءه زمن معاوية وتوفي فيها سنة ٥٢هـ. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٨ ص: ١٢٦

١١٨. معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية (ت: ٦٠هـ) مؤسس الدولة الأموية، أسلم عام الفتح وشارك في فتح الشام، ولاه عمر بن الخطاب جند دمشق، ثم جمع له عثمان أمرة أجناد الشام كلها، تولى معاوية الخلافة (٤١– ٦٠هـ) ، وكان من رواة الحديث النبوي روى عنه عدد من الصحابة والتابعين منهم رجاء بن حيوة. ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤ ص: ٤٣٣– ٤٣٦، الزركلي، الأعلام، ج٧ ص٢٦١– ٢٦٢

١١٩. معاذ بن جبل بن جبل بن عمرو الخزرجي الأنصاري (ت: ١٨هـ) وكان أعلم الصحابة بالحلال والحرام، ولاه الرسول (صلى **الله** عليه وسلم) قضاء اليمن، وشارك في فتح الشام، وتوفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ، ودفن في غور الأردن. الزركلي، الأعلام، ج٧ ص٢٥٨

١٢٠. عبد **الله** بن عمرو بن العاص السهمي القرشي (٦٥هـ) من الصحابة المشهورين بالعلم والعبادة، فكان قارئا للقرآن ومدثا ثقة اشتهر بتدوين الحديث النبوي، وقد روى عنه جماعة من التابعين منهم رجاء بن حيوة، وروى عنه رجاء بن حيوة وآخرون، كان يقرأ القرآن والتوراة توفي بمصر وقيل بفلسطين. مجير الدين الحنبلي، الأنس، ج١ ص٢٦٤، ابن حجر، تهذيب، ج٥ ص: ٣٣٧– ٣٣٨

١٢١. أبو أمامة الباهلي: صدى بن عجلان الباهلي صحابي روى عن النبي (صلى **الله** عليه وسلم) وعبادة بن الصامت وعثمان وعلي وآخرون، روى عنه رجاء بن حيوة، سكن الشام، توفي سنة ٨٦هـ. ابن حجر، تهذيب، ج٤ ص: ٤٢٠، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج١ ص٢٦٥

١٢٢. محمود بن الربيع الخزرجي الأنصاري (ت: ٩٩هـ) أبو نعيم محدث ثقة، روى عنه الحديث جماعة من التابعين منهم رجاء بن حيوة، نزل بيت المقدس، وهو ختن

الصحابي عبادة بن الصامت. توفي سنة ٩٩هـ عن عمر يناهز ٩٣عاماً. مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج١ ص٢٦٥، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٧ ص: ٣٠١- ٣٠٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣ ص١٣٧٨

١٢٣. عبد الرحمن بن غنم الأشعري (ت: ٧٨هـ) فقيه ومدث ثقة اختلف في صحبته وتتلمذ على يده عدد من التابعين في الشام منهم رجاء بن حيوة. ابن حجر، تهذيب، ج٦ ص٢٥٨، مجير الدين الحنبلي، الأنس، ج١، ص: ٢٩١

١٢٤. عبادة بن الصامت الخزرجي الأنصاري (ت: ٣٤هـ) صحابي وجهه عمر بن الخطاب إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين وتولى قضاءها، توفي في القدس ودفن فيها. تتلمذ على يديه عدد من الصحابة والتابعين في الحديث والفقه منهم رجاء بن حيوة، . ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢ ص٨٠٨، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج١ ص٢٠٠

١٢٥. أبو سعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان الخدري الخزرجي الأنصاري (ت: ٧٤هـ) وهو مشهور بكنيته، ، وكان من نجباء الصحابة من الأنصار وعلمائهم وفضلائهم، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم رجاء بن حيوة، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٦٠٢

١٢٦. جابر بن عبد **الله** بن حرام الخزرجي الأنصاري (ت: ٧٨هـ) صحابي روى عن النبي (صلى **الله** عليه وسلم) وعن أبي بكر وعمر ومعاذ وآخرون، روى عنه جماعة من التابعين منهم رجاء بن حيوة، واختلف في تاريخ وفاته فقيل سنة ٧٣هـ وقيل سنة ٧٨هـ. ابن حجر، تهذيب، ج٢ ص: ٤٢- ٤٣

١٢٧. أبو الدرداء، عويمر بن عامر الخزرجي الأنصاري (ت: ٣٢هـ) مشهور بكنيته، شهد مع الرسول (صلى **الله** عليه وسلم) أحداً وما تلاها من المشاهد، كان قارئاً، ومحدثاً وفقيهاً وقاصاً، سكن دمشق وتولى قضاءَها، وتوفي فيها، وتتلمذ على يديه عدد والتابعين في الفقه الحديث والقرآن. ابن الجوزي القصاص والمذكرين، ص: ٢٢١- ٢٢٢، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٣ ص: ١٢٢٧- ١٢٣٠

١٢٨. أم الدرداء، هجمية بنت حيي الأوصابية الحميرية (ت: ٨٣هـ) من الطبقة الأولى من التابعين، محدثة وفقيهة وقارئة، كانت تقيم ستة أشهر في دمشق وستة أشهر في بيت المقدس، وتتلمذ على يديها عدد من تابعي فلسطين في الفقه والحديث والقرآن منهم رجاء بن حيوة، . ابن عساكر، تاريخ، ج٧٠، ص١٤٦، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٥، ص: ٣٥٢- ٣٥٧

١٢٩. عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي المدني ثم الدمشقي (ت: ٨٦هـ) الخليفة الأموي كان فقيهاً ومحدثاً وخطيباً ثقة، ، روى عنه رجاء بن حيوة، ، عشر سنوات، واستعمله، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه مروان (٦٥– ٨٦هـ) وتوفي في دمشق سنة ٨٦هـ. ابن حجر، تهذيب، ج٦٠، ص: ٤٢٢– ٤٢٣

١٣٠. عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي (ت: ١٠١هـ) تولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك (٩٩– ١٠١هـ) كان فقيهاً ومحدثاً وثقة، ، وروى عنه رجاء بن حيوة وآخرون، سار في خلافته بسيرة عمر بن الخطاب توفي في رجب سنة ١٠١هـ. ابن حجر، تهذيب، ج٧، ص: ٤٧٥– ٤٧٨

١٣١. خالد بن يزيد بن معاوية الأموي (ت: ٩٠هـ) ويكنى أبو هاشم، شاعر وكيماوي ومحدث ثقة، زار بيت المقدس. وروى عنه رجاء بن حيوة وآخرون، ابن عساكر، تاريخ، ج١٦، ص٣٠١– ٣١٥، الذهبي، الكاشف، ج١، ص: ٣٧٠

١٣٢. قبيصة بن ذؤيب الخزاعي (ت: ٨٦هـ) فقيه ومحدث ثقة من التابعين، ولد عام الفتح، تردد قبيصة على القدس للزيارة والعبادة، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم رجاء بن حيوة، تولى البريد والخاتم لعبد الملك، توفي سنة ٨٦هـ. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٤٧، ابن حجر، تهذيب، ج٨، ص: ٣٤٦– ٣٤٧، مجير الدين الحنبلي، الأنس، ج١، ص: ٢٨٧

١٣٣. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١١٦، ابن العديم، بغية الطلب، ج٨، ص: ٣٦٢٢

١٣٤. عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني: محدث وإخباري ثقة روى عن أبيه رجاء، ومكحول، وعروة بن رويم، وعمر بن عبد العزيز، وروى عنه إسماعيل بن عياش، والفضل بن دكين، روى أنه سمع خطبة لعمر بن عبد العزيز وهو خليفة عن أهمية الاستغفار من الذنوب. روى له الترمذي وأبو داود وابن ماجة. ابن عساكر، تاريخ، ج٢٥، ص: ٢٤٦– ٢٤٨، المزي، تهذيب الكمال، ج١٣، ص: ٤٨٣– ٤٨٤

١٣٥. مكحول الدمشقي، مكحول بن أبي مسلم مولى هذيل (ت: ١١٣هـ) : فقيه الشام في عصره، ومن حفاظ الحديث النبوي فيها، وزار القدس أكثر من مرة والتقى بعلمائها ومحدثيها، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة، الزركلي، الأعلام، ج٧، ص: ٢٨٤

١٣٦. قتادة بن دعامة بن السدوس البصري (ت: ١١٨هـ) محدث حاف وفقيه ومفسر، وكان رأساً في العربية والنسب وأيام العرب، واعتمد فقه على الأثر وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٢٢٩– ٢٣١، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٣، ص: ٤٩٩– ٥١٧، الزركلي، الأعلام، ج٥، ص: ١٨٩

١٣٧. حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي البصري (٦٨- ١٤٣هـ) محدث ثقة من التابعين من تلاميذ رجاء بن حيوة في الحديث، المزي، تهذيب الكمال، ج٧، ص: ٣٥٥- ٣٥٦

١٣٨. جنادة بن أبي أمية كبير الدوسي الأسدي (ت: ٨٠هـ) شهد فتح مصر وولي البحرية لمعاوية لمدة ستة سنوات غزا خلالها رودس سنة ٥٩هـ وكان من رواة الحديث النبوي الثقات، وقد روى عنه عدد من التابعين منهم رجاء بن حيوة. المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص: ١٣٣- ١٣٥، ابن عساكر، تاريخ، ج١١، ص: ٢٩٢- ٢٩٩.

١٣٩. عبد الله بن عون أرطان مولى مزينة البصري (٦٦- ١٥١هـ) محدث وفقيه وقارئ من تابعي البصرة، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة، . كان عبد الله بن عون عثمانياً، وكان يكره القدرية وإذا مر بهم لا يسلّم عليهم. ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٢٦١- ٢٦٨، ابن عساكر، تاريخ، ج٣١، ص: ٣٢٦- ٣٥٦، خليفة، طبقات، ص: ٣٧٧.

١٤٠. عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي الدمشقي، (ت: ١١٧هـ) من فقهاء دمشق ومحدثيها وعبادها وزهادها، تردد على القدس والتقى بعلمائها ومحدثيها، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة، ومن أصدقاء عمر بن عبد العزيز، توفي في خلافة هشام سنة ١١٧هـ. ابن حجر، تهذيب، ج٥، ص: ٢١٨.

١٤١. عمرو بن سعد الفدكي: محدث ثقة من التابعين سكن دمشق، روى له البخاري والنسائي وابن ماجة، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة في الحديث. ابن عساكر، تاريخ، ج٤٦، ص: ١٨- ١٩، المزي، تهذيب الكمال، ج٢٢، ص: ٣٣- ٣٤

١٤٢. سليمان بن داود أبو داود الخولاني الداراني الدمشقي: من رواة الحديث من التابعين، سكن داريا قرب دمشق، عمل حاجباً لعمر بن عبد العزيز وقد روى عنه الحديث النبوي، ابن عساكر، تاريخ، ج٢٢، ص: ٣٠٣- ٣٠٨

١٤٣. الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: من رواة الحديث الثقات وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة سكن غوطة دمشق، وثقه العجلي وابن حبان، ابن حجر، تهذيب، ج١١، ص: ١٣٤- ١٣٥

١٤٤. أبو عبيد المذحجي صاحب سليمان بن عبد الملك، قيل أن اسمه حيي، وقيل حوى بن أبي عمرو، من عباد وزهاد ورواة الحديث النبوي الثقات في فلسطين، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة، ، عمل حاجباً لسليمان بن عبد الملك، ولما تولى عمر بن عبد العزيز عزله عن الحجابة، وأمره بالعودة إلى أهله في فلسطين بسبب تعاليه على العامة. أبو زرعة الدمشقي، تاريخ، ج٨، ص، المزي، تهذيب الكمال، ج٣٤، ص: ٤٩- ٥٢

١٤٥. عدي بن عدي الكندي (ت: ١٢٠هـ) : فقيه ومحدث من أهل الجزيرة الفراتية، وتولى قضاءها لسليمان بن عبد الملك، واستعمله عمر بن عبد العزيز على الموصل ثم على أرمينية، وكان أحد فقهاء الشام الأربعة في عهد هشام بن عبد الملك، وكان يشارك في الغزو والجهاد. ابن عساكر، تاريخ، ج٤٠، ص: ١٣٧– ١٤٤، الزركلي، ج٤، ص: ٢٢١

١٤٦. رجاء بن أبي سلمة الرملي (٩١– ١٦١هـ) محدث ثقة من تابعي البصرة، انتقل إلى الشام، وسكن الرملة، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة، ابن العديم، بغية الطلب، ج٨، ص: ٣٦٢٨– ٣٦٢٩، المزي، تهذيب الكمال، ج٩، ص: ١٦١– ١٦٣

١٤٧. ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي (ت: ١٥٣هـ) قارئ ومحدّث ثقة، اتهم بأنه من القدرية، فنفاه أهل حمص منها بسبب ذلك، وقاطعه الأوزاعي، كان يتردد على بيت المقدس، وتوفي فيها سنة ١٥٣هـ، وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة. ابن عساكر، تاريخ، ج١١، ص: ١٨٣– ١٩٣، ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص: ٤٦٧

١٤٨. عروة بن رويم اللخمي (ت: ١٣٥هـ) محدث من التابعين روى عن جماعة من التابعين منهم رجاء بن حيوة، توفي في الحجاز ودفن بالمدينة. ابن حجر، تهذيب ج٧، ص: ١٧٩– ١٨٠

١٤٩. ابراهيم ابن أبي عبلة شمر بن يقظان العقيلي (ت: ١٥٢هـ) محدث وفقيه وقارئ وشاعر مقدسي، ، وكانت له علاقات قوية مع خلفاء بني مروان وخاصة الوليد بن عبد الملك، وهشام. ابن عساكر، تاريخ، ج٦، ص٤٢٧– ٤٤٠، ابن حجر، تهذيب، ج١، ص١٤٢– ١٤٣، مجير الدين الحنبلي، الأنس الجليل، ج١، ص: ٢٩٠

١٥٠. عبد الرحمن بن حسان الكناني الفلسطيني محدث ثقة روى عن رجاء بن حيوة والزهري وآخرين وروى عنه الوليد بن مسلم وآخرون وثقه ابن شاهين والعجلي. ابن عساكر، تاريخ، ج٣٤، ص: ٣٠٢– ٣٠٣، ابن حجر، تهذيب، ج٦، ص: ١٦٣

١٥١. مطر بن طهمان الوراق السلمي مولى علي (ت: ١٢٨هـ) فقيه ومحدث، سكن البصرة، روى عن رجاء بن حيوة وقتادة، وآخرون، ووثقه ابن حبان والعجلي. ابن حجر، تهذيب، ج١٠ن ص: ١٦٧– ١٦٨

١٥٢. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٨، ص: ١٠٣– ١٠٤، ١١٤، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٤

١٥٣. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١٠٧– ١٠٨

١٥٤. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١١٥– ١١٦، ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد (١٤٢١هـ) ، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان) ج١، ص: ٣٢٣، ج٢، ص: ٥٦

١٥٥. الطبري، تاريخ، ج٦، ص: ٤٦٦– ٤٦٧.

اسحق بن يحيي بن الوليد بن عبادة ابن الصامت المدني (ت: ١٣١هـ) : فقيه ومحدث، روى عن جده عبادة ولم يدركه أحاديث تتعلق في قضايا الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، روى عنه موسى بن عقبه وذكره ابن حبان في الثقات، المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص: ٤٩٣– ٤٩٤.

١٥٦. مجهول من القرن الثالث، الإمامة والسياسة، ص: ٣٠٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص: ١٧٤

١٥٧. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٣

١٥٨. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص: ٣٤٣– ٣٤٤

١٥٩. ابن الجوزي، المنظم، ج٧، ص: ٥٣

١٦٠. ابن مسكويه، تجارب الأمم، ج٢، ص٤٦٠، ابن الجوزي، سيرة عمر بن عبد العزيز، ص: ٦٣

١٦١. ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص: ١٨٣، هاني أبو الرب، تاريخ فلسطين، ص٣٧٩

١٦٢. البخاري، التاريخ، ج٢، قسم١ ص: ٣١٢

١٦٣. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١١١، الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٤.

النعمان بن المنذر الغساني الدمشقي (ت: ١٣٢هـ) : فقيه ومحدث ومتكلم قدري، ألف كتاباً في القدر وهو من تلاميذ رجاء بن حيوة في الحديث، إبن سعد، الطبقات، ج٧، ص٤٦٢، الزركلي، الأعلام، ج٨، ص: ٤٣.

١٦٤. الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٦

١٦٥. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٥، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٤

١٦٦. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١١٣– ١١٤، الذهبي، سير الأعلام، ج٥، ص: ٣٣٥– ٣٣٦

١٦٧. ابن عبد الحكم، سيرة عمر، ص: ١٢٣

١٦٨. مجهول، العيون والحدائق، ج٣، ص: ٩٠

١٦٩. ابن حبان، الثقات، ج٤، ص: ٣٢٧، السمعاني، الانتساب، ج١١، ص: ٢٦٢

١٧٠. الأصبهاني، حلية، ج٥، ص: ١٥٤

١٧١. ابن عساكر، تاريخ، ج١٨، ص: ١٠٥

١٧٢. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١٠٥

١٧٣. المصدر نفسه، ج١٨، ص: ١٠٦

١٧٤. الطبري، تاريخ، ج٣، ص: ٦١١

١٧٥. المصدر نفسه، ج٤، ص: ١٠٠

١٧٦. المصدر نفسه، ج٨، ص: ٢٥٨

١٧٧. المصدر نفسه، ج٤، ص: ٣٤٣– ٣٤٤

١٧٨. المصدر نفسه، ج٦، ص: ١٥٧

١٧٩. المصدر نفسه، ج٦، ص: ٥٥٠– ٥٥١

المصادر والمراجع:

أولاً ـ المصادر:

١. ابن الأثير، علي بن محمد بن عبدالكريم، (ت: ٦٣٠هـ) (١٩٩٤م)

"أسد الغابة في معرفة الصحابة"، ٨ ج، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان)

"اللباب في تهذيب الانساب"، ج٣، دار صادر (بيروت: لبنان) .

٢. أبو إسحق الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت: ٤٧٦هـ) (١٩٧٠م)

"طبقات الفقهاء"، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي (بيروت: لبنان)

٣. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ) (٢٠٠١م)

"حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" ١٠ج، تحقيق: سعيد سعد الدين خليل، دار صادر (بيروت: لبنان)

٤. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ) (١٩٦٢م)

"التاريخ الكبير" ٥ج مطبعة دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند)

٥. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ) (١٩٨٣م)

"معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع"٤ج، تحقيق: مصطفى السّقا، عالم الكتب (بيروت: لبنان)

٦. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ) (١٩٩٦م)

"أنساب الأشراف" ١٣ج، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر (بيروت: لبنان)

٧. الجاحظ، عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ) (ب. ت) (١٩٦٩م)

"البيان والتبيين" ٤ج، تحقيق: عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي (بيروت: لبنان)

"الحيوان" ٧ج، تحقيق: عبد السلام هارون، المجمع العلمي العربي الإسلامي (بيروت: لبنان)

٨. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ) (١٩٨٤م) (١٩٩٢م) (٢٠٠٠م) (١٩٨٨م)

"سيرة عمر بن عبد العزيز" تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان)

"المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" ج٧، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان)

"صفة الصفوة" ٢ج، دار الحديث (القاهرة: مصر)

القصاص والمذكرين، تحقيق: د. محمد الدباغ، ط٢، المكتب الاسلامي (بيروت: لبنان)

٩. ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٣٢٧هـ) (١٩٥٢م)

"الجرح والتعديل" ٩ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند)

١٠. ابن حبّان، محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ) (١٩٧٣م)

"الثقات" ٩ج، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند)

١١. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ) (١٣٢٥هـ) ، "تهذيب التهذيب" ١٢ج، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر أباد: الهند)

١٢. ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ) (١٩٨٣م)

"جمهرة انساب العرب"، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان)

١٣. الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ) (١٩٨٠م)

" الروض المعطار في خبر الأقطار"، تحقيق: د. إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت: لبنان)

١٤. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ) (ب. ت) .

" تقييد العلم، دار إحياء السنة النبوية، (بيروت: لبنان) .

١٥. ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت: ٦٥٨هـ) (١٩٦٨م)

"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٨ج، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت: لبنان)

١٦. خليفة بن خياط بن خليفة (ت: ٢٤٠هـ) (١٩٩٣م)

"طبقات خليفة بن خياط"، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت: لبنان)

١٧. ابن دريد، محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ) (١٩٩١م)

" الاشتقاق"، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، دار الجيل (بيروت: لبنان) .

١٨. الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ) (١٩٦٠م)

"الأخبار الطوال" تحقيق: عبد المنعم ماجد، دار احياء الكتاب العربي، (القاهرة: مصر)

١٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ) (٢٠٠٦م) (١٩٩٢م) (١٩٩٣م)

"سير أعلام النبلاء" تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث (القاهرة: مصر)

"الكاشف فيمن له رواية في الكتب الستة"، تحقيق: محمد عوامله، وأحمد الخطيب، دار الثقافة الإسلامية، (جدة: السعودية)

"تاريخ الإسلام" تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي (بيروت: لبنان)

٢٠. أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو (ت: ٢٨١هـ) (ب. ت) ،

"تاريخ أبي زرعة"، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية (دمشق: سوريا)

٢١. ابن سعد، محمد بن سعد (ت: ٢٣٢هـ) (١٩٦٨م)

"الطبقات الكبرى"، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر (بيروت: لبنان)

٢٢. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت: ٥٦٢هـ) (١٩٦٢م)

"الأنساب"، ١٣ج، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيي اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد: الهند)

٢٣. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ) (١٩٥٠م)

"تاريخ الخلفاء" تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة (القاهرة: مصر)

٢٤. الصفدي، صلاح الدين بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ) (٢٠٠٠م)

"الوافي بالوفيات"، ج١٤، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: لبنان)

٢٥. الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ) (١٩٦٥م)
"تاريخ الطبري" ١٠ج، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف (القاهرة: مصر)
٢٦. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (ت: ٤٦٣هـ) (١٩٩٢م)
"الاستيعاب في معرفة الأصحاب"، ٤ج، تحقيق: علي البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت: لبنان) .
٢٧. ابن عبد الحكم، عبد الله بن عبد الحكم (ت: ٢١٤هـ) (١٩٨٤م)
"سيرة عمر بن عبد العزيز، تحقيق: أحمد عبيد، عالم الكتب (بيروت: لبنان)
٢٨. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت: ٣٢٤هـ) (١٩٦٤م)
"العقد الفريد" ٨ج، تحقيق: محمد سعيد العريان، دار الفكر (بيروت: لبنان)
٢٩. ابن العبري، غريغوريوس الملطي (ت: ٦٥٦هـ) (١٨٩٠م)
"تاريخ مختصر الدول"، تحقيق: أنطوان الصالحي، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت: لبنان)
٣٠. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٦٦١هـ) (ب. ت)
"تاريخ الثقات"، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، (بيروت: لبنان)
٣١. ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت: ١٦١هـ) (١٩٨٨م)
"بغية الطلب في تاريخ مدينة حلب"١٢ج، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: لبنان)
٣٢. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ) (ب. ت) (١٩٦٠م)
"عيون الأخبار" ٤ج، عالم الكتب (بيروت: لبنان)
"المعارف" تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف (القاهرة: مصر)
٣٣. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي (ت: ٧٧٤هـ) (١٩٨٦م)
"البداية والنهاية"، ١٥ج، دار الفكر (بيروت: لبنان)
٣٤. ابن الكردبوس، عبد الله بن أبي القاسم (٢٠٠٩م)
"الاكتفاء في أخبار الخلفاء" ٢ج، تحقيق: عبد القادر بوبايه، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان)
٣٥. ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب، (ت: ٢٠٤هـ) (١٩٨٨م)
"نسب معد واليمن الكبير"، تحقيق: د. ناجي حسن، عالم الكتب (بيروت: لبنان) .

٣٦. مجهول من القرن الثالث الهجري (١٩٦٩م)
"الإمامة والسياسة"، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده (القاهرة: مصر)
٣٧. مجهول من القرن الرابع الهجري (ب. ت)
"العيون والحدائق في أخبار الحقائق" ج٣، مكتبة المثنى (بغداد: العراق)
٣٨. مجهول من القرن الخامس الهجري (١٩٦٧م)
"تاريخ الخلفاء" نشر: بطرس غرياز نيوييج، (موسكو: روسيا)
٣٩. مجير الدين الحنبلي، عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت: ٩٢٧هـ) (١٩٧٣م)
"الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل" ٢ج، مكتبة المحتسب (عمان: الأردن)
٤٠. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت: ٧٤٢هـ) (١٩٨٠م)
تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣٥ج، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت: لبنان)
٤١. ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت: ٤٢١هـ) (٢٠٠٠م)
"تجارب الأمم وتعاقب الهمم" تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، (طهران: إيران)
٤٢. المقدسي المطهر بن طاهر (ت: ٣٥٥هـ) (١٩١٦م)
" البدء والتاريخ" ٦ج، تحقيق: كلمان هوار، (باريس: فرنسا)
٤٣. المقدسي البشاري، محمد بن أحمد (ت: ٣٨٠هـ) (١٩٠٦م)
"أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" مطبعة بريل (ليدن)
٤٤. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١هـ) (١٤١٤هـ)
" لسان العرب"، ط٣، دار صادر، (بيروت: لبنان) .
٤٥. النهرواني، المعافى بن زكريا (ت: ٣٩٠هـ) (٢٠٠٥م)
"الجليس الصالح الكافي والأنيس الصالح الشافي"، تحقيق: عبد الكريم الجندي (بيروت: لبنان)
٤٦. وكيع، محمد بن خلف (ت: ٣٠٦هـ) (١٩٤٧م)
"أخبار القضاة"٣ج، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى (القاهرة: مصر)

٤٧. ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ) (١٩٩٥م)
"معجم البلدان"، ٥ج، دار صادر (بيروت: لبنان) .
٤٨. اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب (ت: ٢٨٤هـ) (١٩٦٠م)
"تاريخ اليعقوبي" ٢ج، دار صادر، (بيروت: لبنان)
٤٩. أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت: ١٨٣هـ) (١٩٨٣م)
"الخراج" دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت: لبنان)
٥٠. ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٤٧هـ) (١٤٢١هـ)
"تاريخ ابن يونس المصري" ٢ج، دار الكتب العلمية (بيروت: لبنان)

ثانياً ـ المراجع:

١. أبيض، ملكة (١٩٨٠م) "التربية والثقافة العربية الإسلامية في الشام والجزيرة خلال القرون الثلاث الأولى للهجرة" دار العلم للملايين (بيروت: لبنان)
٢. جرينفل، فريمان (١٩٨٦م)
"التقويمان الهجري والميلادي، ترجمة: د. حسام الألوسي، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد: العراق)
٣. أبو الرب، هاني حسين (٢٠٠٢م)
"تاريخ فلسطين في صدر الإسلام" منشورات بيت المقدس (بيت المقدس: فلسطين)
٤. الزركلي، خير الدين محمود (٢٠٠٢م)
"الأعلام" ط١٥، دار العلم للملايين (بيروت: لبنان)
٥. العارف، عارف (٢٠٠٧م)
"المفصل في تاريخ القدس" دار الفارسي، ط٤ (عمان: الأردن)
٦. العسلي، كامل جميل (١٩٨١م) (١٩٨١م)
"معاهد العلم في بيت المقدس" (عمان: الأردن)
"أجدادنا في ثرى بيت المقدس" (عمان: الأردن)
٧. عطوان، حسين (١٩٨٦م) (١٩٨٦م)
"الأمويون والخلافة" دار الجيل (عمان: الأردن)
"الفرق الإسلامية في الشام " دار الجيل (عمان: الأردن)